الفصل الأول

المقدمة

- تقديم
- مشكلة البحث
- أهمية البحث
- أهداف البحث
- فروض البحث

الفصل الأول

المقدمة

تقديم:

يعتبر التقدم التكنولوجي الذي تعيش على نتاجه حضارة اليوم ما هو إلا حصيلة كم متراكم من الخبرة الإنسانية أرسى دعائمها الإنسان ، و ذلك من خلال تأسيس علوم مختلفة ساعدته على تقدمه ،و من بين هذه العلوم أقام علم الاجتماع ليساعده على فهم ذاته .

ونظرا لان الاهتمامات المتزايدة بالرياضة أصبحت تشكل قضايا و مشكلات ذات طبيعة اجتماعية فى جوهرها، و لان المتطلبات الحقيقية للناس إنما تنشق من بين ثنايا الظروف الاجتماعية و الاقتصادية. فالقضايا الملحة الرياضية ذات الطبيعة الاجتماعية- الثقافية تدفعنا إلى ربط الرياضة بمختلف علوم الاجتماع ، و أيضا وضع تصورات ممكنة لهذا الربط من خلال إرساء قواعد لنظم فرعية جديدة على غرار النظام الفرعي (علم اجتماع الرياضة) بحيث تغطى هذه النظم الفرعية و المباحث جميع القضايا الاجتماعية و الثقافية فى الرياضة (٨: ١١)

ولا يمكن الحديث عن الاجتماع الرياضى كعلم مستقل بعيدا عن علم الاجتماع -الأم- والاجتماع الرياضى كعلم له خصائصه التفردية و موضوعا ته و نظرياته تستمد محدداته و طرائق بحثه بل و تفسيره للظاهرة الاجتماعية الرياضية من خلال الإسهامات المتعددة لعلم الاجتماع العام . (١٣: ٧)

و نظرا لان الرياضة ظاهرة اجتماعية ثقافية متداخلة بشكل عضوى فى نظام الكيانات و البنى الاجتماعية ، و نتيجة لكثرة الحديث فى الآونة الأخيرة بين العامة (الجمهور الرياضى) و المتخصصين حول العلاقات بين المدربين و أفراد فرقهم الرياضية ومدى تأثير ذلك علي نتائج الفرق تتعرض هذه الدراسة لبعض العوامل التي قد تؤثر علي هذه العلاقات .

و تعتبر الدراسة الحالية ضمن ما يطلق عليه العلماء الميكروسوسيولوجي ،أي علم الاجتماع للجماعات الرياضية ،و هذا الجانب من الدراسة قد فرض نفسه علي البحث

الاجتماعي الرياضي،لأن الجماعة الرياضية هي في الحقيقة الجماعة الوسيطية في اغلب الأحيان بين الفرد و النشاط الحركي، و لأن دينامية التفاعل الحادث داخلها أ و فيما بينها يتأثر بالثقافة العامة للمجتمع و يؤثر كذلك فيها، كما تؤثر كجماعة ضاغطة على التنميط العام للفرد و تتأثر بنفس القدر بثقافته الخاصة و شخصيته المنفردة و دراسة الجماعة الرياضية هي في الحقيقة دراسة المجتمع في علاقته بالرياضة من خلال الخلية الأولي له . (١٣ :١٣)

- مشكلة البحث :

يعتبر مفهوم الضبط الاجتماعي لسلوك الفرد و الجماعة من المشاكل النظرية في العلوم الاجتماعية حيث أن المعاملة التي يتلقاها من غيره إنما تؤثر في أفعاله و توقعاته من الآخرين و نجد كثير من هذه المشاكل في أساليب مختلفة أو أنماط كثيرة من الأفعال للأفراد.(١٣: ١٨١)

و الفرد الرياضي وهو يعيش متفاعلا في جماعته يؤثر فيها و يتأثر بها ، تعلمه الجماعة و تحدد له معايير سلوكية يكون سلوكه في إطارها. بمعني آخر فإن الجماعة تحدد صور مقننه للسلوك.

و يري بعض العلماء إن الجماعة عبارة عن فر دين أو أكثر يسلكون تبعا لمعايير مشتركة ، ولكل منهم دور في الجماعة يؤديه ، مع تداخل هذه الأدوار بعضها مع بعض ، والسعي لتحقيق هدف مشترك، ويقوم هذا كله على ما يسمى بعملية بالتفاعل الاجتماعي بين الأعضاء – اى عملية التأثير المتبادل .

ولما كان الفريق الرياضى عبارة عن جماعة اجتماعية تتميز بان التفاعل فيها يتم وجها لوجه ، وتكون العلاقات فيها وثيقة ومستمرة ، كما تتميز بأنها جماعة رسمية منظمة إذ تنظم علاقة اللاعب ببقية أعضاء الفريق وبغيرهم من المدربين والإداريين لوائح وقواعد تحدد أساليب السلوك لكل فرد فى الجماعة . (٣٧ :٣١٦)

لذلك يمثل الضبط الاجتماعى ضرورة لاغنى عنها لجماعة الفريق الرياضى ، لأنه يحافظ على أفراد الجماعة من الانحراف نظرا لأنه يحافظ على نظم مجتمع الفريق وقواعد السلوك والتعاملات بين أفراد جماعة الفريق الرياضى .

وقد ذكر مصطفى الخشاب (١٩٩٢م) إن الضبط الاجتماعي هو الطريقة التى يتطابق بها النظام الاجتماعى ككل للحفاظ على هيكله ومقوماته ثم كيفية تقبل الأفراد والفئات الاجتماعية لهذه الطريقة ولما تمارسه قوى الضبط من ضغوط . وبمعنى أخر هى القوى التى يمارسها المجتمع على أفراده و الطرق والمعايير التى يفرضها للهيمنة والإشراف على سلوكهم وأساليبهم فى التفكير و العمل وذلك لضمان سلامة البنيان الاجتماعى والحرص على أوضاعه ونظمه و البعد به عن عوامل الانحراف ، ومن هنا تبدو أهمية الضبط لتقرير العلاقة بين النظام الاجتماعى والفرد أو العلاقة بين الوحدة والمجموع . (٤٢ :٣٠٥)

حيث إن الغرض الاساسى فى الضبط الاجتماعى هو إتاحة الفرص المتساوية للجميع من اللاعبين وحمايتهم واستمرارية النشاط ، لأنه فى غياب الضبط تعم مظاهر الفوضى . (١٣ :١٨٣)

لذلك يجب دراسة الضبط الاجتماعى داخل الفريق الرياضى للوقوف على المظاهر أو الوسائل التى يشكل بها مجتمع الفريق سلوك أفراده والأجهزة التى ينشاها لصيانة النظام الاجتماعى فيه .

ونظرا لسعى المدرب إلى الاهتمام بجميع الجوانب التى ترتبط بحياة اللاعبين ، حيث يعتبر التدريب الرياضى عاملا هاما يؤثر بصورة مباشرة على أسلوب حياة الرياضى ومعيشته وسلوكه . (٣١: ٥٣)

لذلك يعتبر المدربين الرياضيين احد تلك المنظومات التى يضعها المجتمع للحفاظ على قواعد السلوك داخل الجماعات الرياضية الموجودة به ، وتختلف مظاهر الضبط الاجتماعى التى يستخدمها المدرب باختلاف نسقه القيمى وباختلاف المجتمع الموجود فيه .

حيث يذكر مصطفى الخشاب (١٩٩٢م) إن مظاهر الضبط الاجتماعى تختلف باختلاف الأنماط و الإشكال الاجتماعية فلكل جماعة أو ترابط أو هيئة قواعدها الخاصة التى تفرضها على أعضائها وتتناسب هذه القواعد مع طبيعة الشكل الاجتماعى ودرجة تركيبه . (٤٢ :٣١١)

بينما ذكر مصطفى الخشاب (١٩٩٢م) أن الضبط الاجتماعى يتخذ الجـزاء وسـيلة لتقرير أحكامه وتطبيق المصطلحات الاجتماعية اى أن الجزاء هو خروج قوى الضبط مـن حالة الكمون إلى حالة الفعل .

و الجزاء مظهران : قد يكون ايجابيا مثل امتداح السلوك الحسن وتشجيع ومكافـأة العناصر الاجتماعية الحريصة على الامتثال لقواعد الضبط وحتميته .

أما المظهر السلبى للجزاء فيتمثل فى مختلف العقوبات التى يفرضها المجتمع على كل من يخالف قواعده التنظيمية أو يحاول العبث بما توافق عليه المجتمع . (٤٢: ٣٠٧)

بينما يرى احمد الخشاب (بدون) نقلا عن جور فتش " Gurvitch " أن مظـاهر الضبط الرئيسية هذه تتفرع وفقا للشكل المورفولوجى للجماعة ،وتختلف أهميتها النسـبية باختلاف البنيات الاجتماعية . وهذه المجموعة من مظاهر أو وسائل الضبط الرئيسية ترتكز على المعانى الروحية والقيم والمثل الجماعية والنماذج الثقافية ، و الرمـوز الاصـطلاحية و الفنية . مما يجعل عملية الضبط الاجتماعى عملية اجتماعية معقدة .(٣: ٥٥، ٥٦)

وقد يتأثر المدرب الرياضى عند استخدامه لمظاهر الضـبط الاجتمـاعى المختلفـة بمجموعة القيم الموجودة بداخله ، وبنظام القيم القائم فى الجماعة والمجتمـع . حيـث أن القيم تعتبر من أكثر الخصائص الإنسانية تأثرا بالإطار الثقافي فى الجماعة و المجتمع ،فلكل فرد ولكل جماعة ولكل مجتمع نسقه القيمى الخاص به .

حيث أن فى كل جماعة وفى كل مجتمع توجد مجموعة من القيم يشترك فيها الناس وتنظم سلوكهم الاجتماعى ويطلق عليها نظام القيم القائم فى الجماعة أو المجتمـع والـذى يختلف فى مجموعه عن نظم القيم فى الجماعات أو المجتمعات الأخرى وان اشترك معها فى بعض نواحيه .(١٢ : ١٢٧)

ولقد عرف على جلبي وآخرون (٢٠٠١م) نسق القيم بأنه مجموعـة القـيم التـى يتبناها المشاركين فى النسق الاجتماعى (الجماعة الاجتماعية) كموجهات لسلوكهم وهـذه القيم هى المسئولة عن التوازن و الوحدة كما إنها تحقق التماسك وتمنح الفعل الاجتمـاعى شكلا وتعطيه معنى . (٢٢ : ٨٧)

و يعتبر التماسك أمر هام و حيوى للفريق الرياضى تسعى كلا من الجماعة الرياضية و المدرب الرياضى إلى تحقيقه . و تعتبر أيضا من المشكلات الرئيسية التى تواجهنا محاولة الوقوف على الأسباب التى تؤدى إلى تحققه،أو تتسبب فى عدم تحققه داخل الفريق .

ويرى محمد علاوى (١٩٩٨ م) بأنه يمكن النظر إلى تماسك الفريق الرياضى باعتباره الخط الذى يربط بين أفراد الفريق الرياضى و الذى يبقى على العلاقات بين مختلف أفراده ، و يمكن تعريف تماسك الفريق الرياضى من خلال منظورين هما :

الأول : هو محصلة القوى التى توجه اللاعبين نحو الفريق ،اى محصلة القوى التى تجذب اللاعبين على الاستمرار فى عضوية الفريق الرياضى.

الثانى : هو محصلة القوى الدافعة لاستمرار بقاء الفريق و المحافظة عليه و عدم تصدعه (٣٦ : ٤٠٧)

و لما كان الضبط الاجتماعى يعتبر عملية اجتماعية لها أبعادها و وظائفها حيث تعمل على تماسك الجماعة و تقضى من آن إلى آخر على كل عوامل الضعف الاجتماعى التى قد يكون لها تأثير على الجماعة و أفرادها . و لما كانت مظاهر الضبط الاجتماعى هذه قد تتأثر بالنسق القيمى للمدرب ، لذلك قد تؤثر على تماسك الفريق الرياضى .

لذلك يمكن تحديد مشكلة البحث الحالى فى إنها محاولة دراسة لمظاهر الضبط الاجتماعى و النسق القيمى للمدرب و التى قد تؤثر على تماسك الفريق الرياضى و نتائجه بجمهورية مصر العربية.

- أهمية البحث :

تكمن أهمية هذا البحث فى انه محاولة للتعرف على اثر مظاهر الضبط الاجتماعى،واثر النسق القيمى للمدرب على تماسك جماعة الفريق الرياضى ونتائجه ، هذا بالإضافة إلى التعرف على العلاقة بين مظاهر الضبط الاجتماعى والنسق القيمى للمدرب،واثر هذه العلاقة على تماسك جماعة الفريق الرياضى ونتائجه ،وذلك مما يساعدنا على التعرف على بعض المظاهر السلبية التى قد تعترى جماعة الفريق الرياضى ، والتى قد تأثر على تماسكه ونتائجه ،والتى قد تصيب أفراده بحالة من السخط وعدم الرضا على الفريق مما قد يساهم فى تصدع جماعة الفريق ويؤثر بالتا لى على نتائجه بالإضافة إلى تأثير ذلك أيضا على الأداء الفنى والجماعي للفريق الرياضى فى المنافسات الرياضية .

وبعد الإطلاع على البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث ،لوحظ أن الأبحاث التى أجريت فى البيئة المصرية والعربية لم تستكمل بعد مسح جوانب هذا المجال فبحوث التربية الرياضية فى مصر لم تتعرض لدراسة بعض هذه المتغيرات البحثية على الرغم من أنها من الموضوعات الهامة والمساهمة فى الكشف عن عوامل الضعف التى قد تصيب بعض الفرق الرياضية والتى تؤثر بالسلب على هذه الفرق .

- أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلى التعرف على :

١- العلاقة بين مظاهر الضبط الاجتماعى التى يتبعها المدرب وتماسك الفريق الرياضى ونتائجه .

٢- العلاقة بين مظاهر الضبط الاجتماعى والنسق القيمى للمدرب الرياضى .

٣- العلاقة بين النسق القيمى للمدرب وتماسك الفريق الرياضى ونتائجه .

٤- الفروق فى مظاهر الضبط الاجتماعى بين مد ربى الفرق المتماسكة والفرق الأقل تماسكا .

٥- الفروق فى النسق القيمى بين مد ربى الفرق المتماسكة والفرق الأقل تماسكا .

- فروض البحث :

تتمثل فروض البحث الحالى فيما يلى :

١- توجد علاقة ارتباط بين مظاهر الضبط الاجتماعى التى يتبعها المدرب وتماسك الفريق الرياضى ونتائجه فى المباريات .

٢- توجد علاقة ارتباط بين مظاهر الضبط الاجتماعى والنسق القيمى للمدرب الرياضى.

٣- توجد علاقة ارتباط بين النسق القيمى للمدرب وتماسك الفريق الرياضى ونتائجه فى المباريات .

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى مظاهر الضبط الاجتماعى بين مد ربى الفرق المتماسكة والفرق الأقل تماسكا .

٥-توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى أبعاد النسق القيمى بين مد ربى الفرق المتماسكة والفرق الأقل تماسكا .